Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

قضايا لغوية تراثية في ضوء اللسانيات الحديثة

Arabic topics heritage in light of modern linguistics

صليحة بعطوش Saliha Batouche
جامعة باتنة 1 كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون
Batna 1 University, Faculty of Arabic Language, Literature and Arts
الإيميل:sbatouche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2018-11-30 تاريخ القبول : 2019-02-10

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى التعريف ببعض إنجازات الفكر اللغوي العربي، بوضعها في إطار مقابلة مع الدرس اللساني الحديث، بموضوعية بعيدا عن البكاء على الطلل، أو إضفاء العظمة والهالة عليه من جهة، ودون الانسياق إلى دعوات رفض كل قديم والارتماء في حضن الآخر الحديث من جهة أخرى، واللجوء إلى المقارنة- أحيانا-تفرضه معطيات، تجعل من الضروري تقديم القضايا التي عالجها الدرس اللغوي العربي قديما، في ضوء الدرس اللساني الحديث، لكون هذا الأخير أكثر حضورا في أذهان المنتمين إلى هذا التراث. يمثل التراث في هذا المقال كلا من سيبويه وابن جني، في حين يمثل الدرس اللساني كل من سوسير وتشومسكي.

لقد قدم هؤلاء للفكر الإنساني خدمات جليلة، باختلاف معطيات الزمان والمكان والمنطلقات الفكرية، تقاربت أفكارهم أحيانا وتباعدت أحيانا أخرى، لكن وجود قواسم ونقاط تلاقي بين الدرسين (العربي القديم واللساني الحديث) أمر لا ينكره عاقل، وبالرغم من هذا تكثر الأصوات الممجدة للدرس اللساني الحديث، وتظهر أصوات أخرى تدافع بالمقابل عن التراث، وتدعوا إلى إعادة قراءته لأغراض متعددة قد لا تكون دائما في خدمة هذا التراث.

الكلمات المفتاحية: قضايا لغوية، التراث اللغوي، اللسانيات الحديثة.

Abstract:

In this article we introduce a comparative analysis of Arabic linguistic thought with the modern linguistic lesson. The uses of comparison is important - sometimes - to study topics concerning the old Arabic lesson in the light of modern linguistics, because these subjects are more known in modern Arabic reading. The purpose of this paper is to present a comparative discussion between Western studies by F. de. Saussure and Noam Chomsky with Arab studies by Sibawaih and Ibn Jinni.

Keywords: Linguistic topics; linguistic heritage; modern linguistics.

مقدمة:

اهتم العرب بلغتهم وتفننوا في دراسة قضاياها المختلفة، وتعددت دوافعهم في ذلك، إلا أن ما كان يجمعهم هو التنافس على خدمة العربية، وإظهار خصائصها وميزاتها، فألفوا في قضاياها ووضعوا في ذلك مصنفات أبرزت فكرهم الموسوعي، الذي شمل كل ما يتصل بهذه اللغة، حتى وإن توزع بين هذه المؤلفات.

فتركوا لنا تراثا لغويا ثريا يشهد على ذلك القاصي والداني، بل إنهم أسهموا بشكل بارز فيما بلغه الفكر الإنساني، والذي يؤكد أهمية الفكر اللغوي العربي، هو

مقابلته بما بلغه الدرس اللساني الحديث منذ ميلاده الفعلي مع اللساني سوسير.

ورغم الفارق الزمني بين الفكرين – اللغوي العربي القديم واللساني الحديث - واختلاف المعطيات الثقافية والمنطلقات والإمكانات العلمية، إلا أنهما يلتقيان في قواسم مشتركة، فيها تقاطعات كثيرة، وأوجه تلاقي عديدة .

إن الهدف هو إعادة قراءة التراث بمنهجية وموضوعية وذلك "بخلق نوع من التفاعل بين الفكر اللغوي العربي القديم والنظريات اللسانية الحديثة"[1]، وليس الهدف إسقاط اللسانيات الحديثة على التراث، إنما إظهار ما في هذا التراث من قضايا لغوية، تتصل بلغة العرب ومحيطهم في فترة زمنية معينة، وتقديمه للمهتمين باللغة العربية وبقضاياها، لا تقديسه والبكاء على الطلل.

وإعادة القراءة – كما يقول عبد السلام المسدي - "يقينا خطر الانبهار مما قد يتوهم البعض به أن الفكر الخلاق إنما هو فكر الآخر غير العربي"[2]، وبالتالي التخلص من عقدة النقص التي يعاني منها البعض، فتجعلهم يعظمون الفكر الآخر، وبالمقابل لا يقرون بما حققه الفكر العربي.

واختيارنا لمنهج المقارنة، أو وضع قضايا لغوية من التراث العربي، في ضوء ما وصل إليه التفكير اللساني الحديث، من خلال نماذج واضحة، دون تأويل أو خروج عن النص واستنطاقه أو تحميله ما لا يحتمله، جاء لتحقيق الغاية السابقة؛ لأن كثيرا من الناطقين بالعربية والدارسين لها حديثا، مطلعون على اللسانيات الحديثة وعلى مدارسها، ولكن أكثرهم يعرف القليل عن إسهامات علماء العربية قديما.

والبداية الصحيحة لأية معرفة، تقتضي معرفة الذات أولا وبكل تفاصيلها، والاتكاء على نقطة ارتكاز منها، والاستناد عليها معرفة ونقدا، وحتى استدراكا وتصحيحا ولا يكون ذلك إلا بفهم التراث اللغوي وقراءته قراءة موضوعية اعتمادا على أسس علمية.

ولكن هناك من يرفض أن تَعتمد المقارنة بين التفكير اللغوي العربي القديم والفكر اللساني الحديث، على مظاهر التشابه؛ فلكل نمط من التفكير - حسب رأيهم - شروطه الموضوعية والذاتية التي أفرزته، وخصائصه التاريخية[3]

هؤلاء أنفسهم يقرون بإمكانية حصول " الالتقاء والتشابه بين الفكر اللغوي القديم والفكر اللساني الحديث في كثير من المجالات المعرفية، كما يحدث صدفة أو عفويا بين جميع الثقافات الإنسانية"[4]، وهذا ما يؤكد عليه أحمد مختار عمر حين قال: "وقد يتشابه العملان أو يتطابقان ويظل كل منهما أصلا في ذاته"[5].

واختيار النصوص من التراث اللغوي العربي، لمقابلتها بما يماثلها في اللسانيات الحديثة من حيث المضمون، يستوجب التحلي بالدقة والموضوعية والممارسة العلمية، والابتعاد عن الحدس أو الظن أو التفكير الضمني[6]، لأن "توظيف المبادئ اللسانية في دراسة الفكر اللغوي العربي، في جميع جوانبه مسألة مستحبة، كما أن البحث في الفكر اللغوي العربي القديم، أمر لا مفر منه بل إنه ضروري لوضع تاريخ يليق بمكانة هذا الفكر"[7]، في ضوء الفكر الإنساني خاصة وأن بعض الباحثين يتجاهلون قضايا عديدة من

هذا الفكر من علماء العرب والغرب، إذا استثنينا – في هذا المقام – جهود بعض المستشرقين الذين كان لهم الفضل في إبراز الكثير من مضامين هذا التراث كما فعل أوجست هفنر في كتابه "الكنز اللغوي في اللسان العربي"؛ إذ جمع فيه الرسائل اللغوية.

ولأن"الغرض من القراءة الجديدة عرض التفكير اللغوي العربي عرضا موضوعيا، ثم مقارنته بالنظريات اللسانية الحديثة لإبراز قيمته العلمية" [8]، ولأنه لا يمكن الانفصال عن الماضي، بل إن كل خطوة نحو المستقبل تجديدا وتحديثا لا تبدأ "من الصفر بل لابد ...من الانتظام في عمل سابق أعني في تراث "[9].

ولأجل هذا ولتحقيق الغاية من هذا العمل، حاولت اختيار نماذج تنطق بالتلاقي والتشابه دون تأويل أو تخمين، فكانت مقابلة موضوع:

أولا-حد اللغة بين ابن جني وسوسير.

ثانيا-السلامة النحوية بين سيبويه وتشومسكي.

فإذا كان سيبويه يمثل الدرس اللغوي العربي تأسيسا وتقعيدا، فإن سوسير يوصف بأبي اللسانيات، وإذا كان ابن جني يجسد الذروة في الدرس العربي، فإن فكر تشومسكي يبرز قمة ما وصلت إليه اللسانيات الحديثة.

1-حد اللغة بين ابن جني وسوسير:

لقد جاء في الخصائص لابن جني، في باب أسماه" باب القول على اللغة وما هي؟ "

" أما حدها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[10]

ويقول سوسير" إنها منظومة من العلامات لا أهمية فيها لغير الوحدة بين المعنى والصورة السمعية."[11]

ويقول في موضع آخر: " مادامت اللغة منظومة من العلامات التي تعبر عن فكر ما، فإنها تشبه الكتابة وأبجدية الصم والبكم... إنها وحسب أهم هذه المنظومات. "[12]

ويضيف: "اللغة تقليد شفوي مستقل عن الكتابة وثابت على نحو آخر..."[13] وهي " توجد ...لدى المجموعة الناطقة بها على شكل آثار مرتسمة في كل دماغ على شكل معجم تقريبا...."[14]

إن القراءة المباشرة لهذه الأقوال، توصلنا إلى نقاط التقاء تلخص حقيقة اللغة عند ابن جني (القرن الرابع هجري) وسوسير (مؤسس اللسانيات)، يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- التأكيد على الطبيعة الصوتية للغة، فابن جني يقول:" حدها أصوات "، وسوسير يقول " اللغة تقليد شفوي ".

ب- وظيفة اللغة: هي التعبير والتواصل؛ إذ يقول ابن جني " يعبر بها "، ويقول سوسير" التي تعبر عن فكر".

ج- الجانب الاجتماعي للغة: وقد عبر ابن جني عن هذا بعبارة " كل قوم " وظهرت عند سوسير في قوله " توجد اللغة لدى المجموعة الناطقة بها ".

إن هذا التشارك في الأفكار والرؤى بين ابن جني (320هـ-392هـ) وسوسير (1857م-1913م) بالرغم من الفوارق الزمنية والمكانية والثقافية الفاصلة بينهما، تؤكد " تلك التقاطعات بين نظرية ابن جني ونظرية

سوسير، في ملتقى علم اللغة واللسانيات قدما وحداثة ومعاصرة...نزولا عند حدود التلاقي والتوافق...فيما نلمسه من دلائل وقرائن تطبع أمهات القضايا المشتركة بين ذاك التراث وهذا الحديث" [15]

إن ما يجب أن نؤكد عليه وبكل موضوعية، أن هذا الفكر العربي القديم ممثلا – هنا - في شخص ابن جني، استطاع أن يصل وفي القرن الرابع الهجري إلى ما وصل إليه الدرس اللساني الحديث في القرن العشرين، والذي يمثله في هذا المقام سوسير.

وبالرغم من التباين الكبير من حيث المنطلقات والمعطيات بين الفكرين (العربي القديم واللساني الحديث)، إلا أن التوافق في الأفكار جلي والتقاطع بيّن في مواضع عديدة، فإذا كانت " نظرية سوسير تقوم على أن العلامة اللغوية التي نتحدث عنها هي الصوت أو الأصوات "[16]، فإن ابن جني أكد على هذا في حديثه عن حد اللغة (أصوات)، وكما أشار سوسير إلى أن" أصوات اللغة علامات تواصلية "[17]، كذلك وضح صاحب الخصائص وظيفة اللغة في قوله السابق " يعبر بها "؛ أي أن "وظيفة اللغة عنده إنما هي التعبير "، وتختلف اتجاهات اللغويين المحدثين بين كلمتين يطلقونهما على وظيفة اللغة، وهما "التوصيل" و"التعبير"والكلمة الغالبة في كتب اللغويين، هي أن اللغة هي التوصيل داخل مجتمع".[18]

ويرى سوسير أن " اللغة إنما هي مؤسسة اجتماعية "[19] وعن هذا قال ابن جني – كما سبق - " كل قوم " أي أن "...اللغة لا تكون إلا داخل "مجتمع" ومن ثم يمكن فهمها باعتبارها ظاهرة اجتماعية..."[20]، وتلك هي اللغة التي يراها مكاي بأنها " نظام غائي أو موجَّه لغاية. "[21]

فلا يمكن بأي حال من الأحوال تصور وجود " أي جماعة إنسانية – مهما قل حظها من الحضارة والمدنية- [على سطح الأرض] بدون لغة تتفاهم وتتبادل الأفكار بها"[22]؛ إنها "نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية."[23].

لقد أجمل ابن جني في تعريفه لحد اللغة، قضايا أثارتها اللسانيات الحديثة، وبكثير من التقاطعات، مع الإشارة إلى أنه لم يتحدث عن اللغة المكتوبة، ربما لأن " اللغة المنطوقة لها خصائص لافتة لا يمكن رؤيتها في الشكل المكتوب."[24].

إن هذا التعريف الذي قدمه ابن جني للغة في كتابه الخصائص:" يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة، ويتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة." [25]

نعاين إذا من خلال ما سبق أنه و"في القرن الرابع هجري ينهض ابن جني عالما لغويا، قدم دراسات كانت ولا زالت لها فاعليتها في الثقافة اللغوية والنشاط الفكري."[26].

إن التاريخ يؤمن بتكامل الثقافات وتدافعها إيجابا نحو الانصهار، والأفكار تتقارب مادامت تحمل تأشيرة التعاصر والمرونة والتواصل، تحكمها ثنائية التدافع والتثاقف، لا التصارع والتقاطع.[27].

2- السلامة النحوية بين سيبويه وتشومسكي:

أورد سيبويه في الكتاب في باب أسماه " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة " قوله:" فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، ومحال كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتُك أمسِ وسآتِيك غدًا، وأما المحال فأن تنقض أوّل كلامك

بآخره، فتقول: أتيتك غدًا، وسآتيك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك: حملتُ الجبل، وشربتُ ماء البحر ونحوه، وأما المستقيم القبيح، فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت، وكي زيد يأتيك، وأشباه هذا، وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس."[28]

صنف سيبويه في هذا النص الكلام – ويعني به هنا الجملة - إلى خمسة تقسيمات وفق معيار الاستقامة والإحالة، و"في هذا النص القصير تكمن بذور نظرية نحوية "[29]

هذه القضية التي أثارها سيبويه في هذا القول تتقاطع مع ما ورد " في كتاب ملامح النظرية التركيبة [أين] ركز تشومسكي [صاحب الكتاب السالف الذكر] على مفهوم أصولية الجملة ويميزه عن مفهوم تقبل الجملة..."[30]

لقد عالج تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية، مفهوم " توفر المقبولية النحوية في اللغة "[31] وكانت الجملة الشهيرة" تنام الأفكار الخضراء التي ليست بذات لون بشكل مهتاج،

Clorless green ideas sleep furiously

هي المثال الذي ناقش من خلاله مبدأ " أصولية الجملة من عدمها، والتي عدّها- تشومسكي -" لا معنى لها ومع هذا فهو يعدها مقبولة من الناحية النحوية. "[32]

وإذا عدنا إلى نص سيبويه في " باب الاستقامة والإحالة " نجده صنف الكلام إلى قسمين: المستقيم والمحال، ولقد تفرَّع المستقيم إلى ثلاثة أفرع هي: الحسن والقبيح والكذب، ويُجزَّأ المحال إلى محال ومحال كذب، ولم يعرِّف صاحب الكتاب من هذه الأنواع إلا المحال من الكلام بقوله:" ...وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره... "وكذا المستقيم القبيح، في قوله:" ...وأما المستقيم القبيح، فأن تضع اللفظ في غير موضعه..."، وقدم الأنواع الأخرى بأمثلة توضّحها.

وإذ نعاين الأمثلة التي ساقها سيبويه، لتوضيح المستقيم من الكلام بأفرعه، نستشف أن معنى الاستقامة يعود إلى الدلالة " فكل جملة صحيحة نحويا تعد جملة مستقيمة، ولكن الحكم على هذه الاستقامة بالحسن أو الكذب، يتعلق بالمعنى الذي تفيده عناصر الجملة عندما تترابط نحويا. "[33]

الشيء نفسه نلحظه في المثال الذي ذكره تشومسكي حيث أن جملة " أن تنام الأفكار الخضراء عديمة اللون بتهيج وما شابهها - بغض النظر عن الاختلاف بين المراجع في ترجمتها - من الجمل هي جمل سليمة التركيب نحويا وأنها لا تحمل معنى حرفيا بالرغم من استقامتها النحوية. "[34].

إن مثل هذه الجمل" سليمة من ناحية تركيب النحو... أما من ناحية الاستحسان، فهي غير مقبولة في الحديث اليومي، وكذا من حيث المعقول والمنطق، إذ لا يعقل أن للأفكار ألوانا وأن تكون في نفس الوقت غيري ملونة، ثم أن تنام بغضب وهذا هو العجب العجاب."[35].

فالجملة إذا عند تشومسكي هي أصولية "...إذا كانت مركبة على نحو جيد، وهي غير أصولية إذا انحرفت عن المبادئ التي تحدد الأصولية في هذه اللغة؛ أي القواعد الضمنية التي تقود عملية التكلم..."[36].

ويعوّل صاحب النظرية التوليدية التحويلية، على المتكلم للتمييز بين هذين النمطين من الجمل؛ " [ف] الحكم على استقامة العبارة نحويا راجع إلى حدس المتكلم..."[37] ، إلا أن البعض يعتبر اللجوء إلى الحدس يحتاج إلى نقاش.[38].

إن قضية السلامة النحوية التي ناقشها سيبويه في الدرس اللغوي العربي قديما، وآثارها تشومسكي حديثا ضمن مبادئ النظرية التوليدية التحويلية التي أرسى دعائمها، تتقاطع بين هذين الفكرين، تلتقي في قواسم مشتركة، لعل أبرزها :

1- معايير الحكم على سلامة الجملة من عدمها في الفكرين – اللغوي العربي والتوليدي التحويلي- والتي تتحدد أساسا في المعيار النحوي والمعيار الدلالي، مع تسجيل اختلافات بين الفكرين في الأخذ بهما، أو التعويل على أحدهما دون الآخر، أخذا بمنطلقات فكرية معينة، كما هو معروف – مثلا- عند تشومسكي " الذي بدأ أعماله بالتنكر للمعنى...."[39]

2- قضية الصدق والكذب، والتي برزت عند سيبويه في الأمثلة التي ساقها لتوضيح معنى المستقيم الكذب في قوله:" حملت الجبل وشربت ماء البحر"، فمن ناحية البنية النحوية المتمثلة في "فعل+فاعل+مفعول به..." يمكن أن يصاغ وفقها عدد لا يحصى من الجمل الصحيحة نحويا ودلاليا [40]؛ فالاستقامة هنا نحوية والكذب دلالي."ومن المصادفات التي تدعو للتأمل أن يثير تشومسكي [أيضا] مسألة الصدق والكذب."[41]

فقد تكون بعض الجمل سليمة التركيب ولكنها غير مقبولة، رغم أن القبول قد يكون مباشرا، وقد يكون محمولا مجازيا أو قبول في سياق نص،[42] بمعنى تأويل المعنى مجازا أو انزياحا؛ فحمل الجبل قد يعني دلالات مجازية عديدة، إلا أن " إنتاج شروط قيمة الصدق ما هو إلا طريق من طرق تأدية دلالة الجملة.[43]

فجملة سيبويه " حملت الجبل " تتوافق نحويا مع قواعد اللغة العربية، والشيء نفسه ينطبق على جملة تشومسكي" إن أفكارا خضراء لا لون لها تنام بغضب،" لكنهما تفتقران إلى الصدق،" والكذب هنا ...ليس كذبا أخلاقيا...ولكن الكذب هنا يمكن أن يطلق عليه كذب دلالي."[44]

إن هذه التقاطعات بين الفكرين العربي التراثي، الذي تجَّسد فيما أرساه سيبويه من قواعد للعربية، والغربي الحديث الذي تعددت نظرياته واختلفت وتعاقبت وصولا عند النظرية التوليدية التحويلية، تؤكد عمق هذا الفكر العربي، وعبقرية سيبويه،" أما ما يخص نظرية تشومسكي فلا بد أن نعترف لهذا الرجل العبقري، بالفضل الكبير على اللسانيات، كما لا بد أن نلفت نظر الإخوان اللسانيين إلى أنه عرف الشيء الكثير عن النظريات والتصورات اللغوية العربية..."[45]

الخاتمة:

انطلاقا من مقابلة قضايا لغوية تراثية، بالنظريات اللسانية الحديثة يمكن لنا أن نقول:

إن تعدد النظريات اللسانية الحديثة، وتفرع الموضوعات اللغوية التي طرحتها، يقابله تعدد القضايا اللغوية المنبثقة عن العربية، والتي ناقشها علماء العربية قديما، و بالرغم من ورودها - أحيانا - ضمن فروع معرفية مختلفة، تجعل البعض يحكم على هذا التشتت بأنه أفكار متفرقة، إلا أنها تؤسس لمدارس

لسانية عربية، يحتاج مضمونها إلى إعادة قراءة موضوعية علمية، بعيدا عن الانبهار بفكر الآخر، واحتقار للذات،وبعيدا – أيضا - عن التقديس وإضفاء العظمة على التراث.

لقد اتسم الفكر اللغوي العربي بالموسوعية، بعيدا عن منحى التخصص، وأنتج لنا قضايا تحتاج إلى التعريف بها وتطويرها، صحيح أن فكرة التقليد كانت شائعة بين أعلام هذا التراث، ولكن هذا لا ينف وجود استدراكات وتصويبات ومسائل خلافية كثيرة بينهم.[46].

إن المدارس اللسانية الحديثة انطلقت كلها من فكر سوسير، أضافت عليه وغيرت فيه، فأنتجت نظريات توالت، ولو كان ما قاله سوسير نظرية علمية مطلقة لتوقفت اللسانيات الحديثة في عصره وعند فكره، الشيء ذاته ينطبق على آراء علماء اللغة قديما.

قدم ابن جني وسيبويه صورة عن الفكر العربي في القرن الرابع هجري تلاقت مع فكر سوسير وتشومسكي الحديث.

يحتاج التراث إلى انطلاقة تثمن ما بلغه رجالاته، في زمن معين وبيئة وثقافة خاصة وتعمل على تطويره، بالإفادة بما وصل إليه الفكر اللساني الحديث مع مراعاة خصوصية اللغة العربية .

خدمة هذا الفكر واستمرارية بروزه على مستوى الفكر الإنساني يحتاج إلى تصالح بين تياري الأصالة والمعاصرة.

الهوامش:

مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، دراسة نقدية في [1]المصادر النظرية والمنهجية،سلسلة رسائل وأطروحات رقم: 4، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني – عين الشق-المغرب.ص137

[2] عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس ص176.

[3]ينظر،مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة،(مرجع سابق)، ص162.

[4] المرجع نفسه، ص 151.

[5] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط6، 1988، عالم الكتب، القاهرة، ص34.

[6] ينظر، مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة (مرجع سابق) ص148.

[7]المرجع نفسه، ص 156.

[8] علي العشي، مفهوم القراءة الجديدة للتراث اللساني العربي وما يتعلق به من قضايا منهجية من خلال بعض النماذج، مجلة الحياة الثقافية، تونس، عدد 44، أفريل1987، ص 141.

[9] محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1986، ط9،2009، ص569.

[10] ابن جني، الخصائص، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،2001، 87/1.

[11] فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي، مجيد النصر، دار نعمان للثقافة، لبنان، ص26.

[12] المرجع نفسه، ص 27

[13] المرجع نفسه، ص 40

[14] المرجع نفسه، ص 32.

[15] بلملياني بن عمر، تراث ابن جني اللغوي والدرس اللساني الحديث، دي سوسير نموذجا ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، 77-78.

[16]عبد العزيز حمودة، (النظرية اللغوية العربية)المرايا المقعرة، نحو نظرية نقدية عربية عالم المعرفة، عدد، 272، الكويت،2001، ص 202.

[17] بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، ترجمه وعلق عليه ومهد له، سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1،2004، (هامش) ص 171.

[18] سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص 12.

[19] فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة (مرجع سابق) ص 27.

[20] سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة (مرجع سابق) ص 13.

[21] رومان ياكوبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة: علي حاكم وصالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب ط1، 2002 ص 112.

[22] ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1987،ص 39.

[23] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه ،كمال محمد بشر،مكتبة الشباب، القاهرة، ط3،1972، ص 30

[24] بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة، صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، مصر،1995،ص 22.

[25] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ط2، ص 10.

[26] منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001، ص 128.

[27] ينظر بلمليانى بن عمر، تراث ابن جني اللغوي والدرس اللساني الحديث (مرجع سابق) ص 154.

[28] سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1988، ص 25-26.

[29] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل لدارسة المعنى النحوي-الدلالي، دار الشروق، بيروت،ط1، 2000، ص 65.

[30] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان،ص 19.

[31] تيرينس موور وكريستين كارلنغ، فهم اللغة، نحو علم لغة لما بعد جومسكي، ترجمة: حامد حسين الحجاج، مراجعة: سلمان داود الواسطي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1،1998،ص 108.

[32] المرجع نفسه، ص 108.

[33] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة (مرجع سابق) ص 66.

[34] جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة:عباس صادق الوهاب، مراجعة، يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1،1987، ص114.

[35] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2،2006،ص 105.

[36] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (مرجع سابق) ص 108.

[37] رونالد إيلوار، مدخل إلى اللسانيات، ترجمة، بدر الدين القاسم، منشورات وزارة التعليم العالي، دمشق، 1980،ص 140.

[38] ينظر المرجع نفسه، ص140.

[39] فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند جاكوبسون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1،1993،ص 129.

[40] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة (مرجع سابق) ص71.

[41] المرجع نفسه، (هامش) ص 72.

[42] ينظر، رونالد ايلوار، مدخل إلى اللسانيات (مرجع سابق) ص 175.

[43] تودوروف، فريجة دافدسون وآخرون، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، ترجمة وتعليق: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب،2000، ص167.

[44] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة (مرجع سابق) ص 72.

[45] الحاج صالح، نقلا عن خولة طالب الإبراهيمي (مرجع سابق) ص 140.

[46] مثال هذا كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ....